

برنامج التدبر النحوي | أ.د. خالد النملة | الحلقة ٥٢

خالد النملة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة نكمل فيها الحديث الذي بدأ في الحلقة الماضية حول قول الله جل وعلا يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم بسورة التوبة وقوله جل وعلا يريدون ليطفئوا نورا - [00:00:00](#)

والله بافواههم سورة الصف الحلقة الماضية تحدثنا عن يريدون ان يطفئوا ويريدون ليطفئوا وذكرنا الفرق بينهما. ثم ذكرنا ايضا الاظافة ومعنى الاظافة لقول الله جل وعلا نور الله في الموضعين - [00:00:35](#)

يأتي بعد كلمة بعد التركيب الاظافي نور الله يأتي ذكر الالة او الاداة الوسيلة التي هم يتخذونها لاطفاء نور الله وهي كلمة بي افواههم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم - [00:00:56](#)

يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم اذا الافواه هي الالة والاداة التي يريدون ان يطفئوا نور الله بواسطتها وعرفنا ان نور الله هذا النور اكتسب العظمة والقوة والبقاء والعلو من صفات المضاف اليه - [00:01:18](#)

قيمة معنوية من المضاف اليه فهم يريدون ان يطفئوا نورا عظيما قويا راقيا حاليا دائما بواسطة افواههم بواسطة افواههم والافواه هو الفم الافواه جمع فو وهو الفم يعني كل واحد منهم يريد ان يطفئ نور الله بفمه - [00:01:44](#)

سواء بفمه يعني بالكلام الذي يخرج من فمه او بواسطة فمه عن طريق النفخ انه يريد ان يطفئ نور الله بالنفخ على ذلك النور لينطفئ بواسطة فمه يريد ان يطفئ نور العظيم الخالق - [00:02:12](#)

بواسطة اداة من اضعف الادوات عند المخلوق وهو الفم وهذا يعطيك اه اه يعني صورة ذهنية تصويرا تصويرا ذهنيا فنيا كانك ترى مشهدا فيه نور عظيم لا تكاد عينك تطيقه - [00:02:34](#)

اطبق قوة ذلك النور وانتشاره وعظمته وعلوه آآ ثم ترى في زاوية المشهد زاوية الصورة زاوية صغيرة سفلية مجموعة من الاقزام كل واحد منهم كور شفتيه ومد فمه وبدأ ينفخ او يتكلم - [00:02:58](#)

لغرض اطفاء ذلك النور العظيم الذي هو لا يعد شيئا امامه. لا يكاد يرى امام هذا النور العظيم وربما حمل بعضهم بعضا تكميلا للصورة الذهنية العبثية عند هؤلاء ان بعضهم ربما يحمل الآخر ليرفعه قليلا - [00:03:27](#)

وليسنده وليقويه من اجل ان يتقوى على اطفاء ذلك النور العظيم بتلك الالة الضعيفة هذا مشهد يبعث على الضحك يجعل المرء يؤمن ان نور الله سبحانه وتعالى باق. وان هذه المحاولات العبثية انما هي اختبارات - [00:03:50](#)

اختبارات للمؤمنين وليست اختبارات للنور نفسه ثم يقول الله جل وعلا ويأبى الله الا ان يتم نوره يأبى الله الا ان يتم نوره. وهذا في سورة التوبة تتمة هنا جاءت بالجملة الفعلية يأبى الله - [00:04:17](#)

الا ان يتم نوره ان يتم هذا مصدر مؤول. يأبى الله الا اتمام يعني يمتنع عن كل شيء يرفض كل شيء. يأبى ويأبى اقوى يعني من الدرجات القوية في في الامتناع والرفض - [00:04:37](#)

اقوى من آآ امتنع واقوى من رفض يأبى الله الا ان يتم نوره وهذا تعبير بالجملة الفعلية التي تدل على التجدد والاستمرار وفي سورة الصف يقول الله جل وعلا يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره. تتمة هنا جاءت - [00:05:00](#)

في الجملة الاسمية الله متم نوره الجلالة مبتدأ ومتمهو الخبر وهو مضاف ونوره مضاف اليه التعبير هنا تغير من الجملة الفعلية التي في سورة التوبة الى الجملة الاسمية والله متم - [00:05:27](#)

نوره في سورة ثابتة لان الجملة الاسمية تدل على الثبوت والدوام بصورة ثابتة دائمة في سورة الصف وبسوء وبصورة متجددة

وحادثة ومستمرة في صورة التوبة في هاتين الصورتين الله سبحانه وتعالى - [00:05:46](#)

متم نوره ويتم نوره جل وعلا ولو كره الكافرون في الايتين ختام الاية واحد في الموضعين ولو كره الكافرون ثم من مواضع التأمل

التفسير ان الايتين جاء جاءت بعدهما اية - [00:06:12](#)

هي بلفظ واحد في الموضعين في السورتين وهي قول الله جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

ولو كره المشركون في الموضعين الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى - [00:06:34](#)

ودين الحق ليظهره على الدين كله يعني على كل الاديان رضي من رضي كره من كره ابي من ابي ولو كره المشركون الاية هذه وفي

الايتين التي قبل هذه الاية في الموضعين ولو كره الكافرون - [00:06:54](#)

السؤال الاخير نختم به هذه الحلقة. نور الله باق نور الله لا خوف عليه. نور الله سبحانه وتعالى يتمه. لكن السؤال يتوجه الى الينا

نحن اين نحن من عملية اتمام الله جل وعلا نوره - [00:07:14](#)

يعني هل نحن ممن يستعملهم الله جل وعلا في اتمام نوره سننال ذلك الشرف اننا نتخذ وسائل لاتمام نور الله سبحانه وتعالى يتخذنا

الله وسائل لاتمام نور الله سبحانه وتعالى اسبابا يتخذها للاتمام نوره ام نحن - [00:07:36](#)

نتفرج عن تقديم شيء يجعلنا نسهم في ان نكون ممن يتم الله جل وعلا بهم نوره. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يستعملهم

الله لاتمام نوره ممن يشرفهم بان يكونوا اسبابا - [00:07:56](#)

في اتمام نوره سبحانه وتعالى اه واسأل الله جل وعلا ان يعيننا على انفسنا وان يبصرنا اه بالحق وان يرزقنا اتباعه والله اعلم صلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:08:22](#)

- [00:08:40](#)